Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان واضحاً أن مسلسل الفضائح الذى زلزل كيان كلينتون، يندفع به بسرعة الى طريق بلا عودة، طريق العزل من الرئاسة، ليغادر البيت الأبيض ذليلاً مدحوراً يدفع ثمن طيشه ونزقه!.. وقد نشط أعداؤه من نجوم الحزب الجمهورى نشاطاً محموماً لتحقيق ذلك، فى مجلسى الكونجرس والشيوخ حيث لهم الأغلبية!.. وأنفض عنه بعض معاونيه وأصحابه، فاشترى كلباً يستعيض به عن صداقة الانسان المغشوشة!!.

أما زوجته القوية هيلارى، والتى أتمت عامها الواحد والخمسين فى ٢٦ أكتوبر ١٩٩٨، فقد انزوت عدة أيام لا تقابله، ربما اشمئزازا منه، وحيدة منكوبة تنعى حظها فى زوجها الأرعن، قلقة من رد فعل بنتها الوحيدة!. ظلت مختفية فى عزلة كاملة حتى ظن الجميع انها ــ أخيراً ــ انهارت وانكسرت!.

لكن مثلها لا ينكسر بسهولة، فبعيداً عن حياتها العاطفية والزوجية مع بيل، هى كائن سياسى كما يجب أن يكون الكائن السياسى، مقاتلة عنيدة لا تستسلم، وعنادها ناتج عن قوة وفهم، وليس عن مكابرة وغباء، وهى تتقن لعبة الديمقراطية على الطريقة الأمريكية، وهى ــ ولا شك ــ لها الفضل الأكبر فى حمل زوجها الى مقعد الرئاسة، وحققت من خلاله الكثير لغالبية الشعب الأمريكى، ولولا معارضة الجمهوريين لحققت الأكثر